علم اصول الفقه

١٤٠٣-٧-١

٤ تطبيقات الاستصحاب

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

استصحاب الزمان و الزمانيات

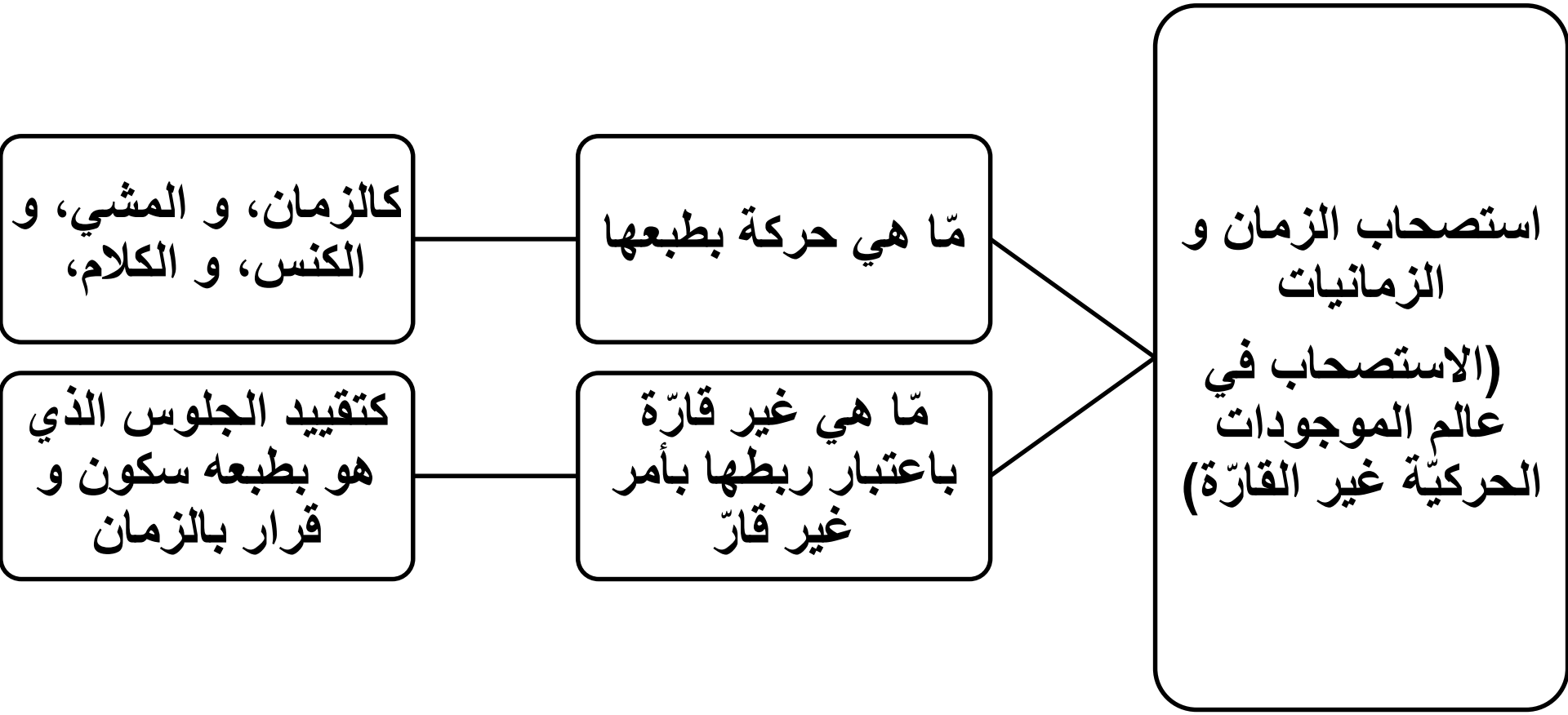

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

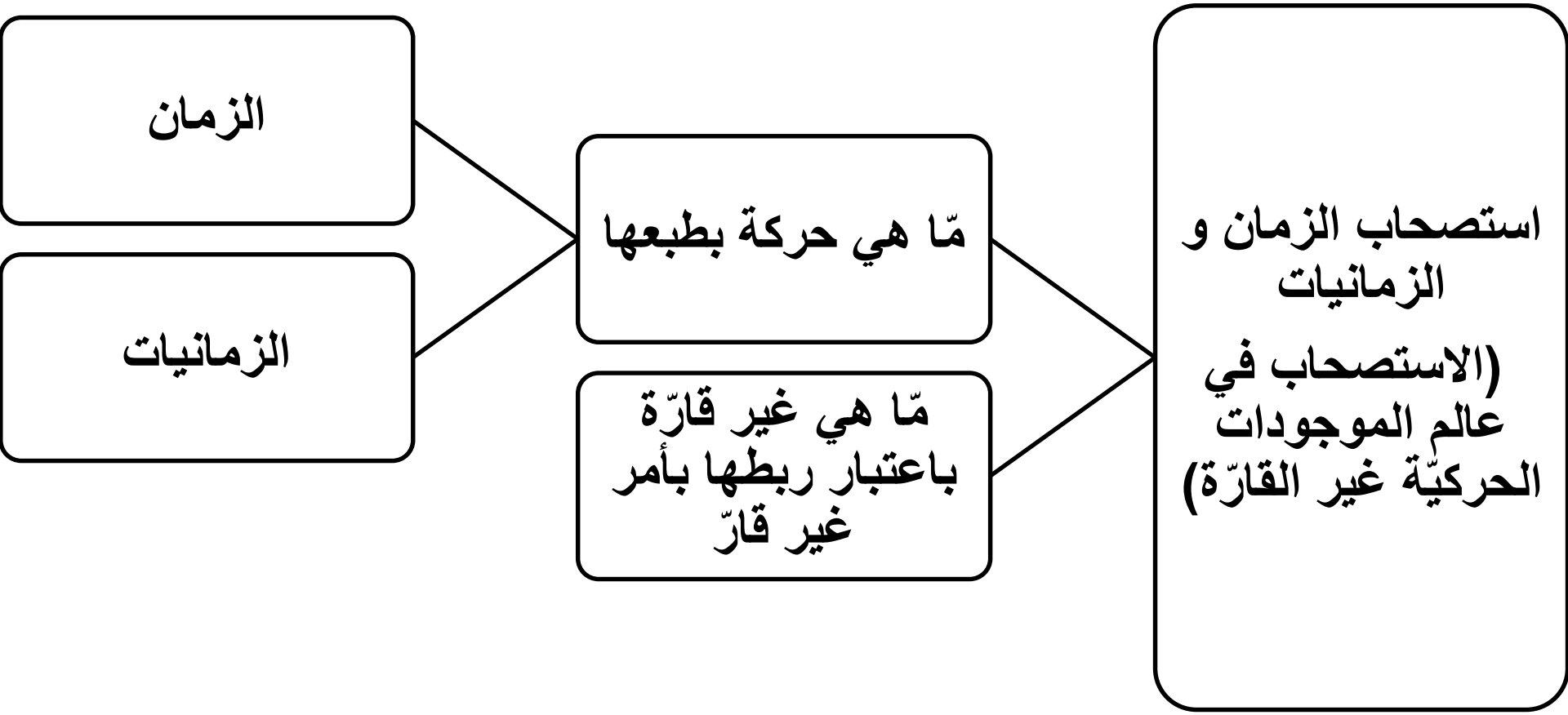

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

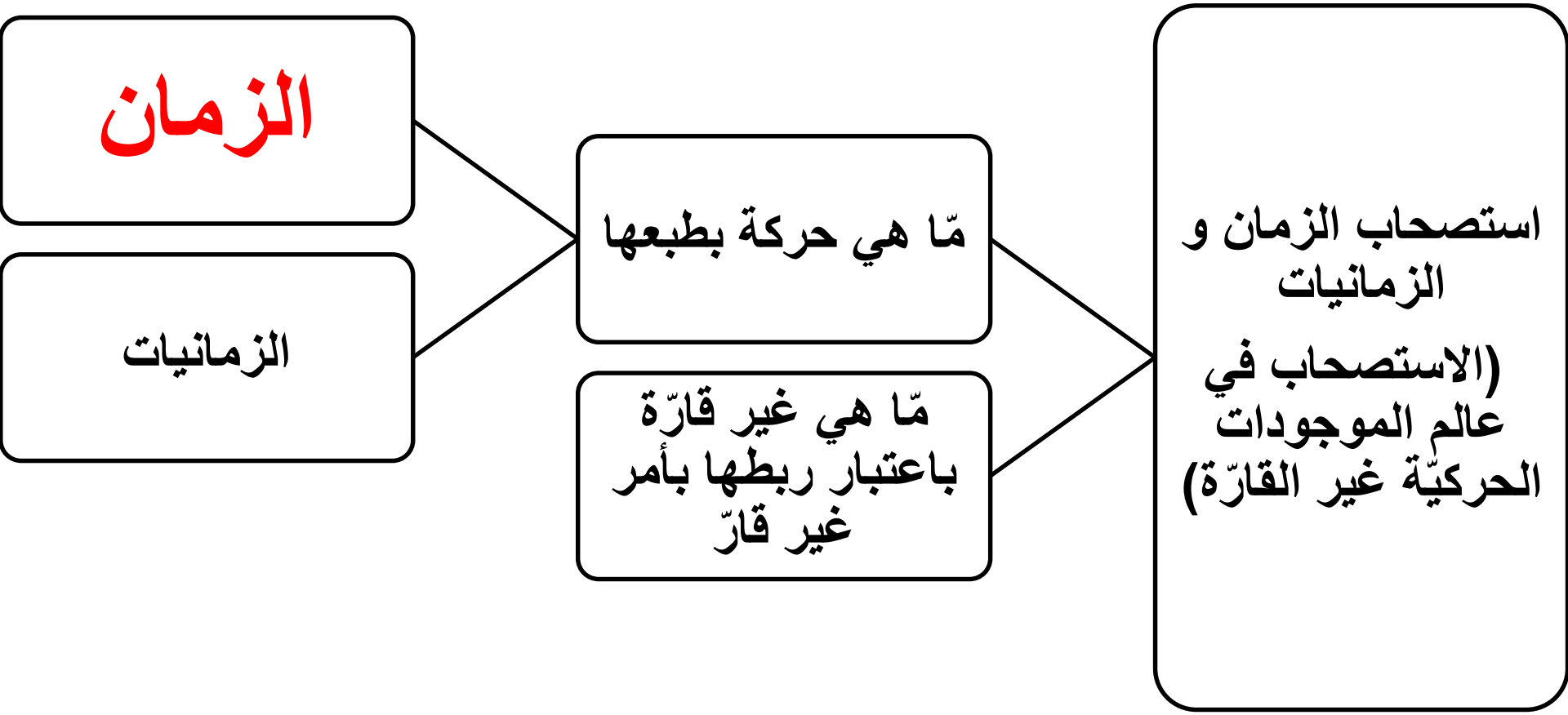

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

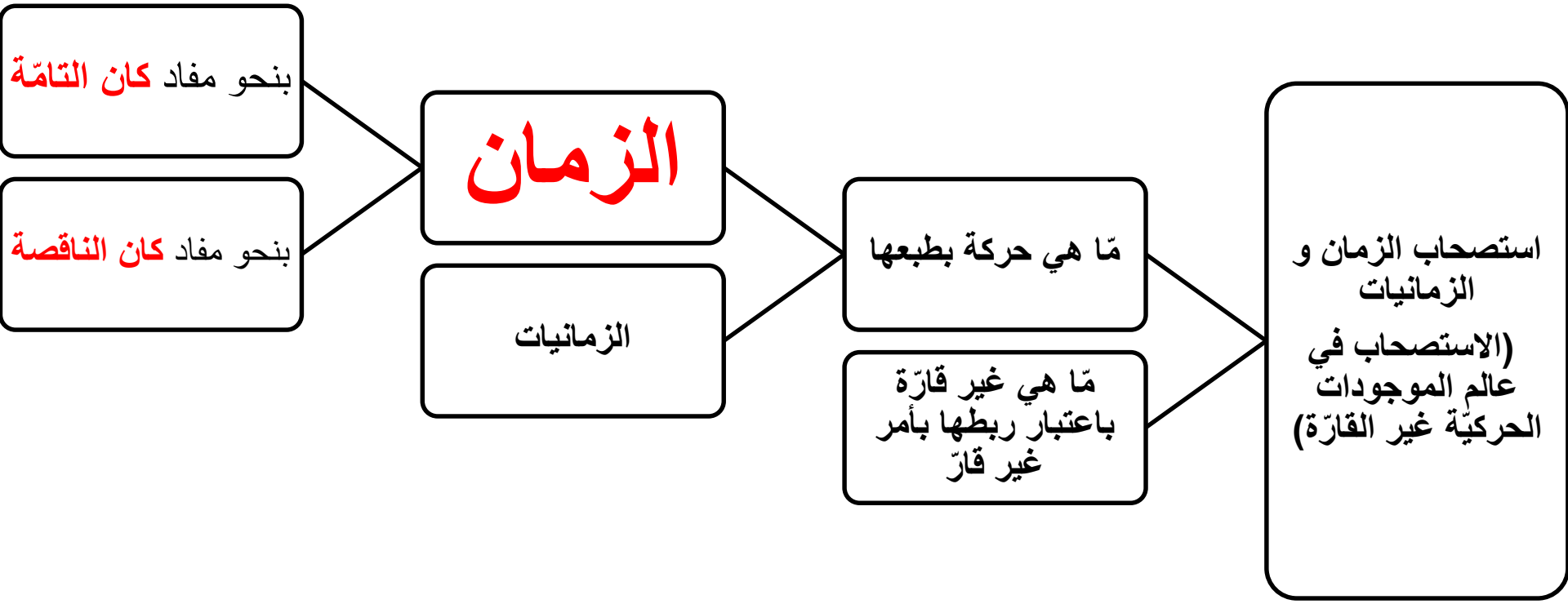

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

- الاستصحاب بنحو مفاد **كان التامّة**:
- أمّا الاستصحاب بنحو مفاد كان التامّة فنقطة الضعف المتصوّرة فيه هو: أنّ الزمان باعتباره أمراً تدريجياً فليس له حدوث و بقاء، و إنّما هو عبارة عن الحدوث و التجدّد المتتالى، فالجزء المشكوك منه غير الجزء المتيقّن، وعليه لا يكون قابلًا للاستصحاب و الإبقاء التعبّدى.

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و هذه النقطة غير تامّة، و ذلک لأنّا حتّى إذا سلّمنا بأنّ الزمان بحسب الدقّة الفلسفية عبارة عن وجودات حادثة و ليس وجوداً واحداً مستمراً و إن كان خلاف التحقيق؛ إذ مع فرض تعدّد الوجودات الزمانية يلزم إمّا القول بالجزء الذى لا يتجزّأ، أو انحصار ما لا نهاية له بين حاصرين، قلنا بجريان الاستصحاب و تماميّة أركانه؛ لأنّ العبرة فى شمول إطلاق دليله له **بالوحدة العرفية**، و هى ثابتة جزماً،

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۸

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

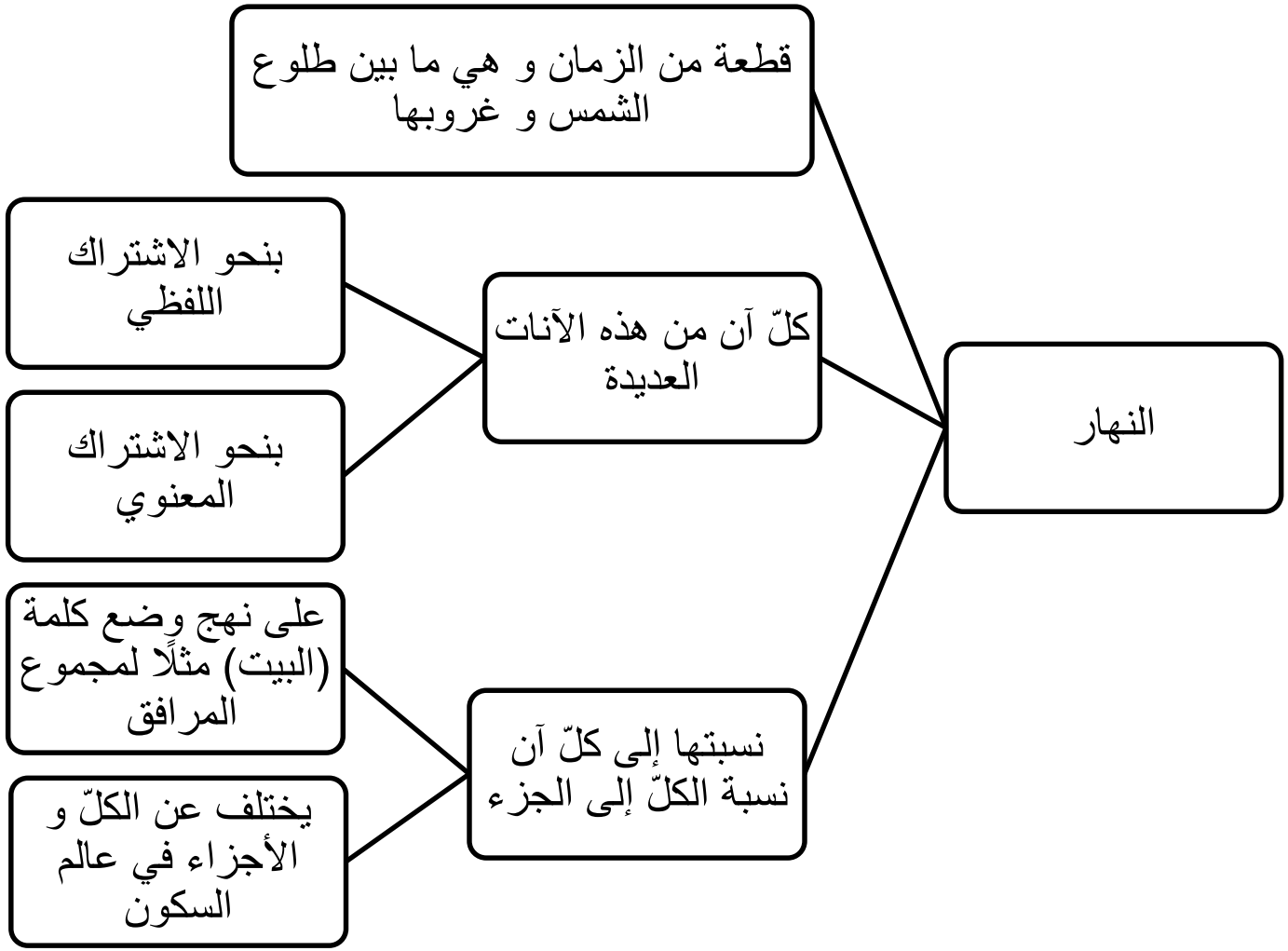

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

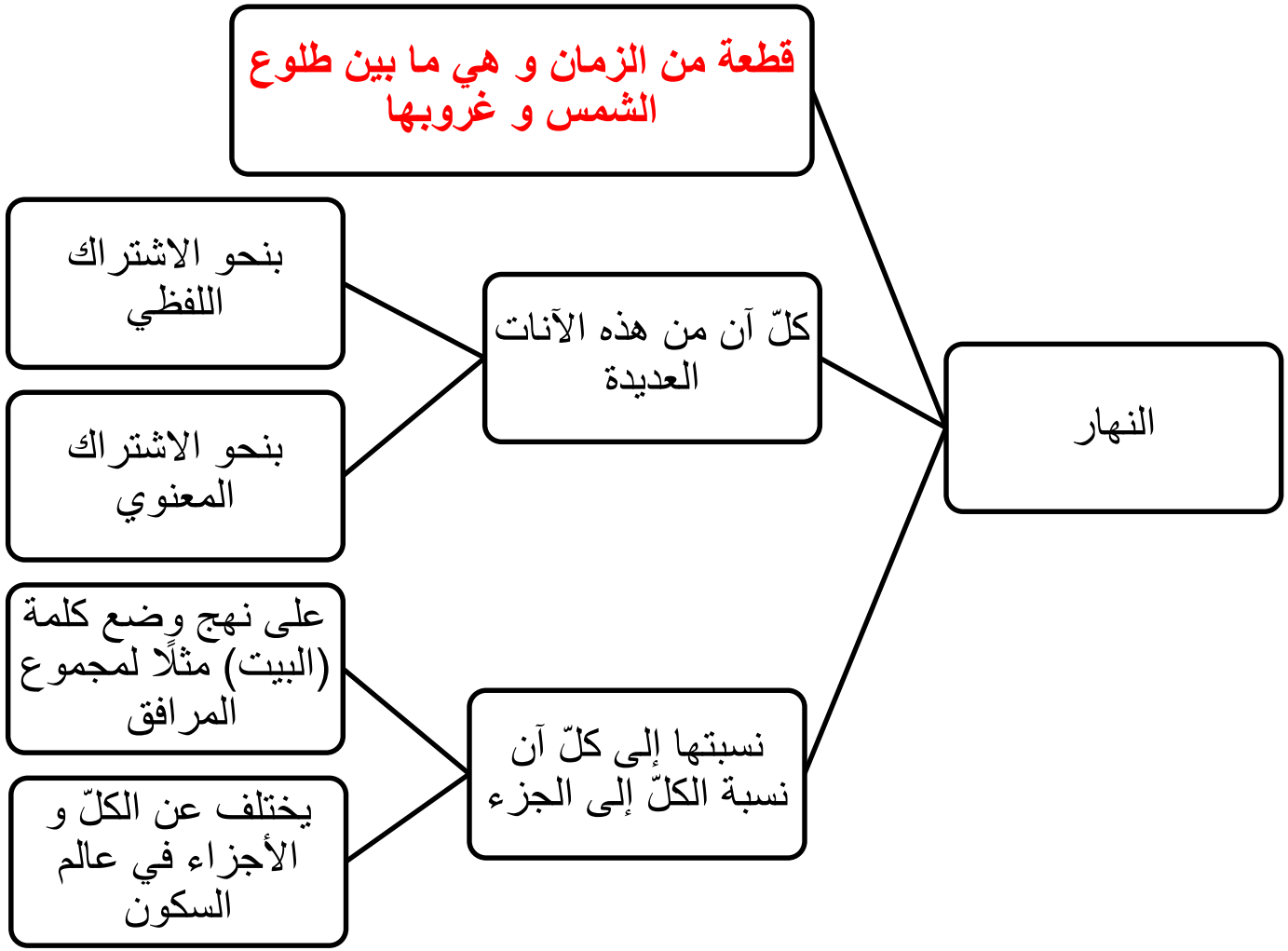

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

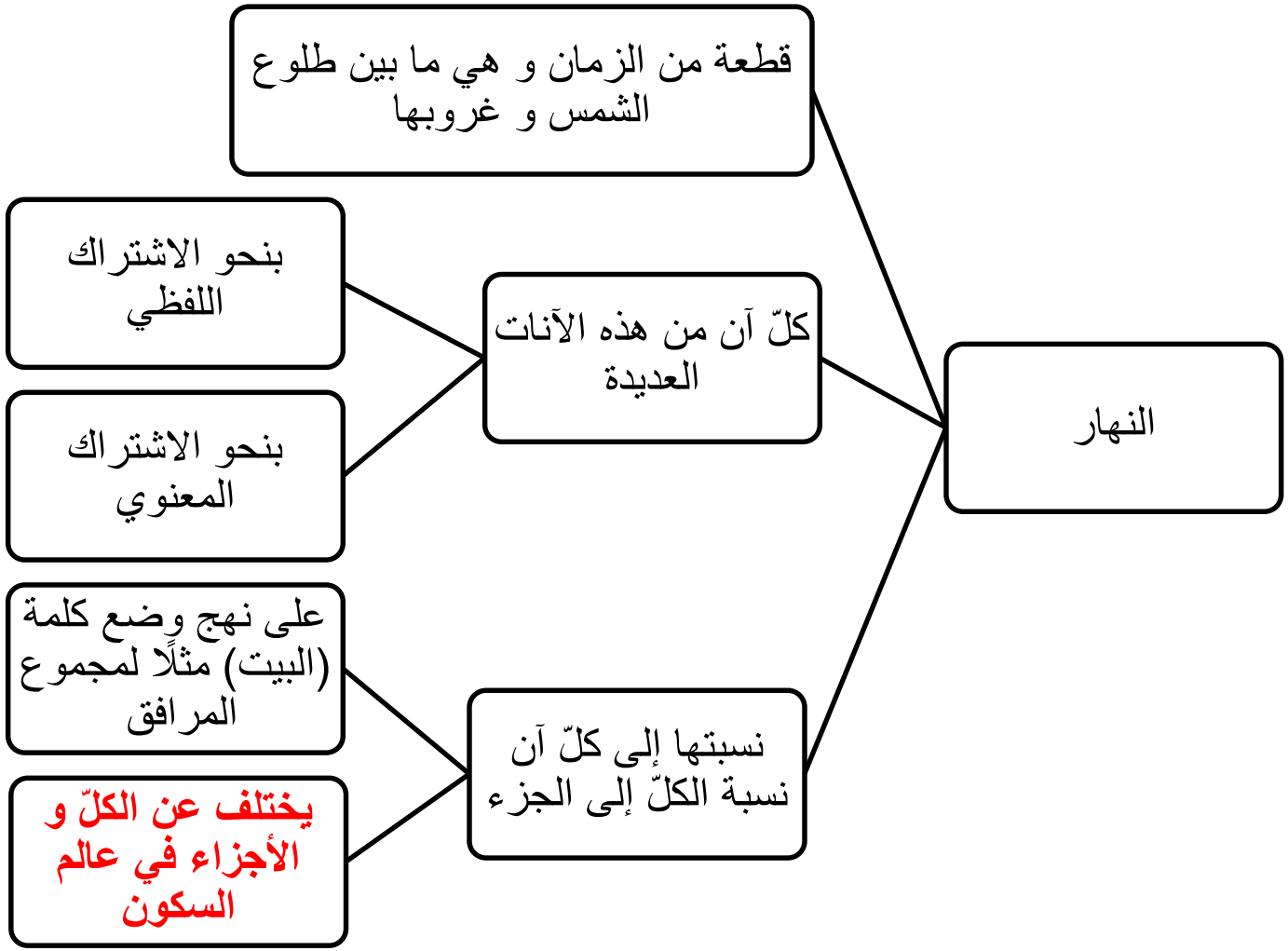

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

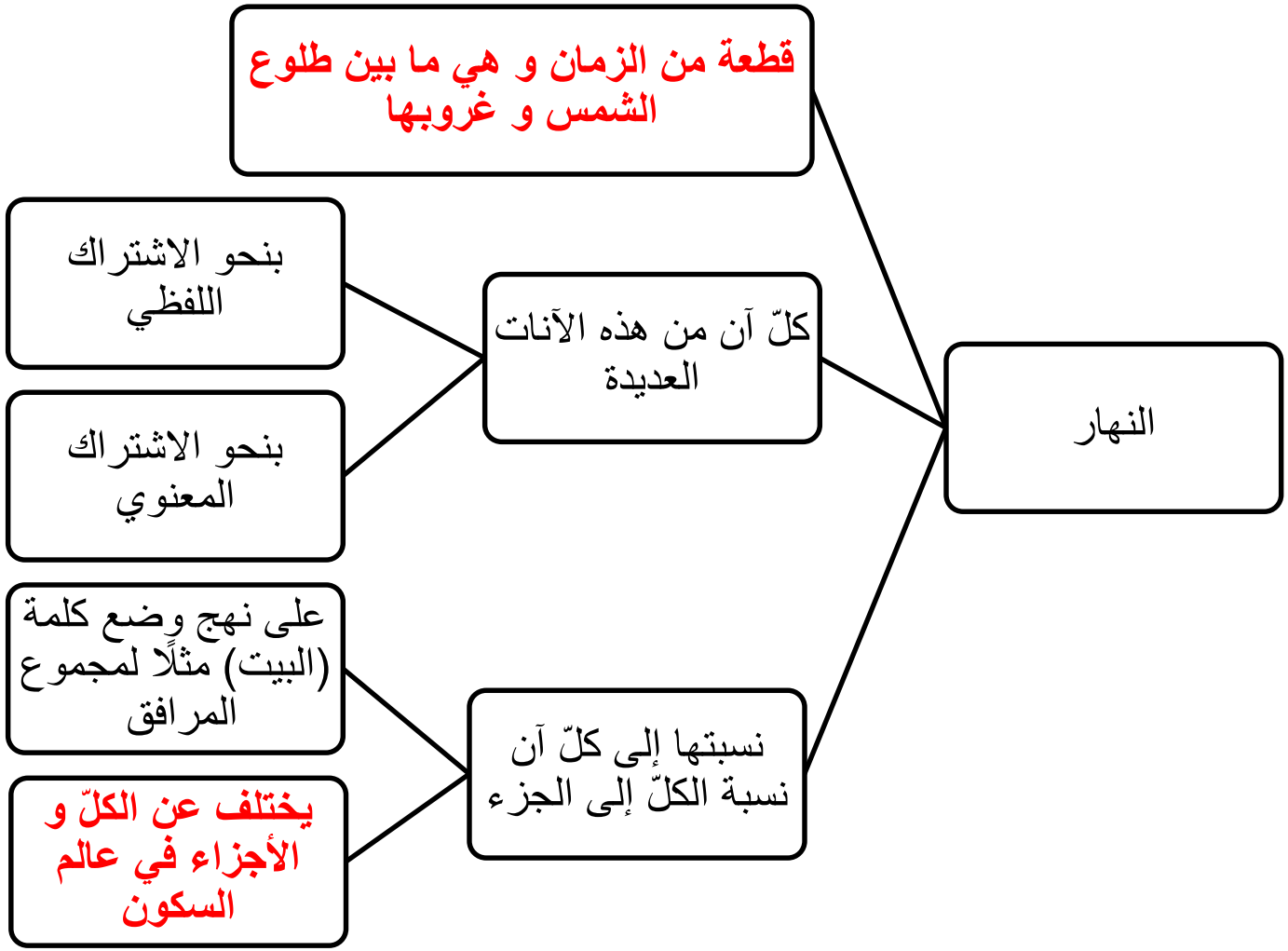

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و يكفينا دليلًا على ثبوتها الأوضاع اللغوية و العرفية، حيث وضعت كلمة (النهار) لقطعة من الزمان و هي ما بين طلوع الشمس و غروبها مثلًا، و هذا ليس إلّا بملاحظة هذه القطعة الزمانية واحدة متصلة،

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

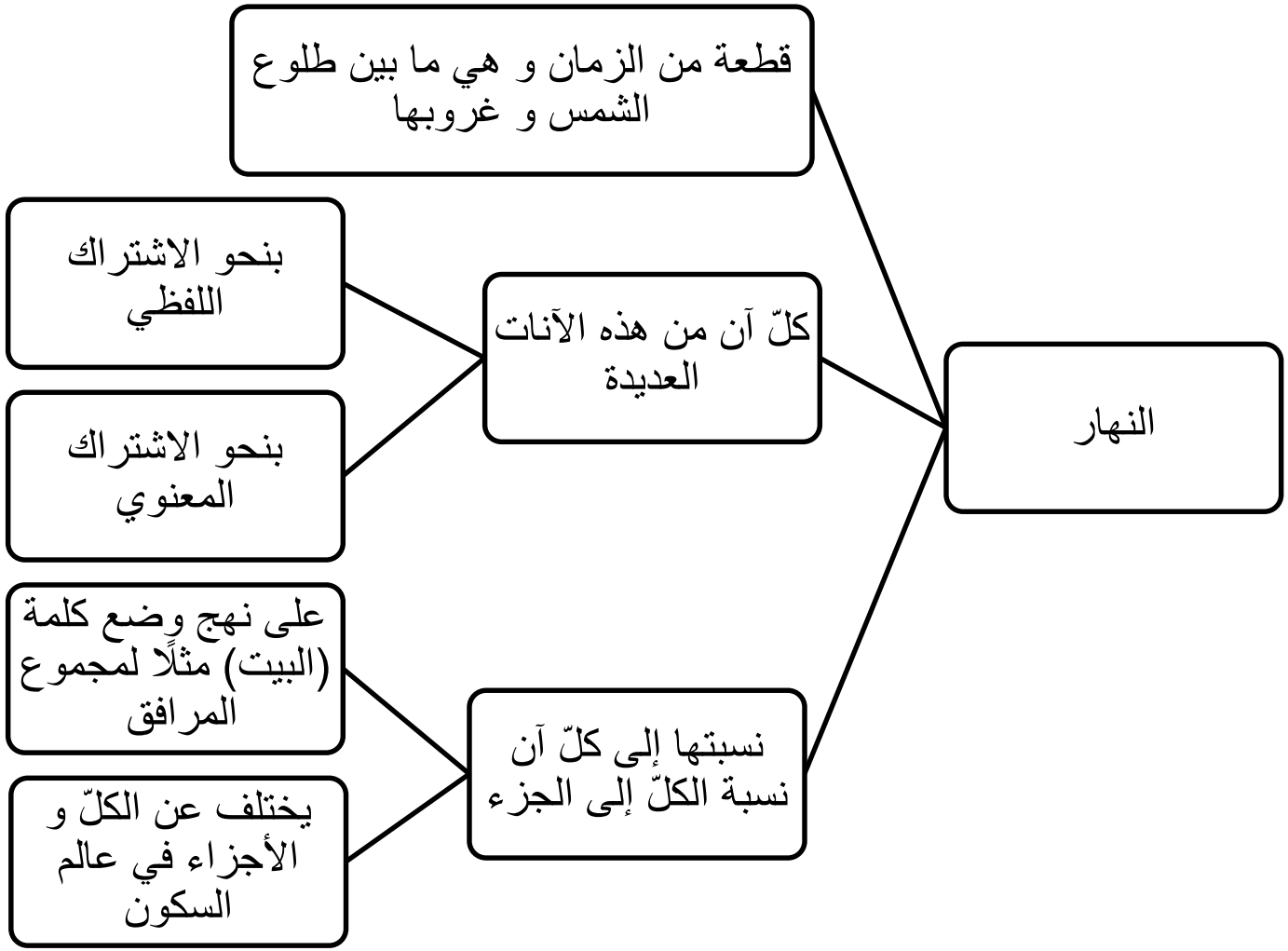

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

دليلنا على الوحدة العرفية الأوضاع اللغوية

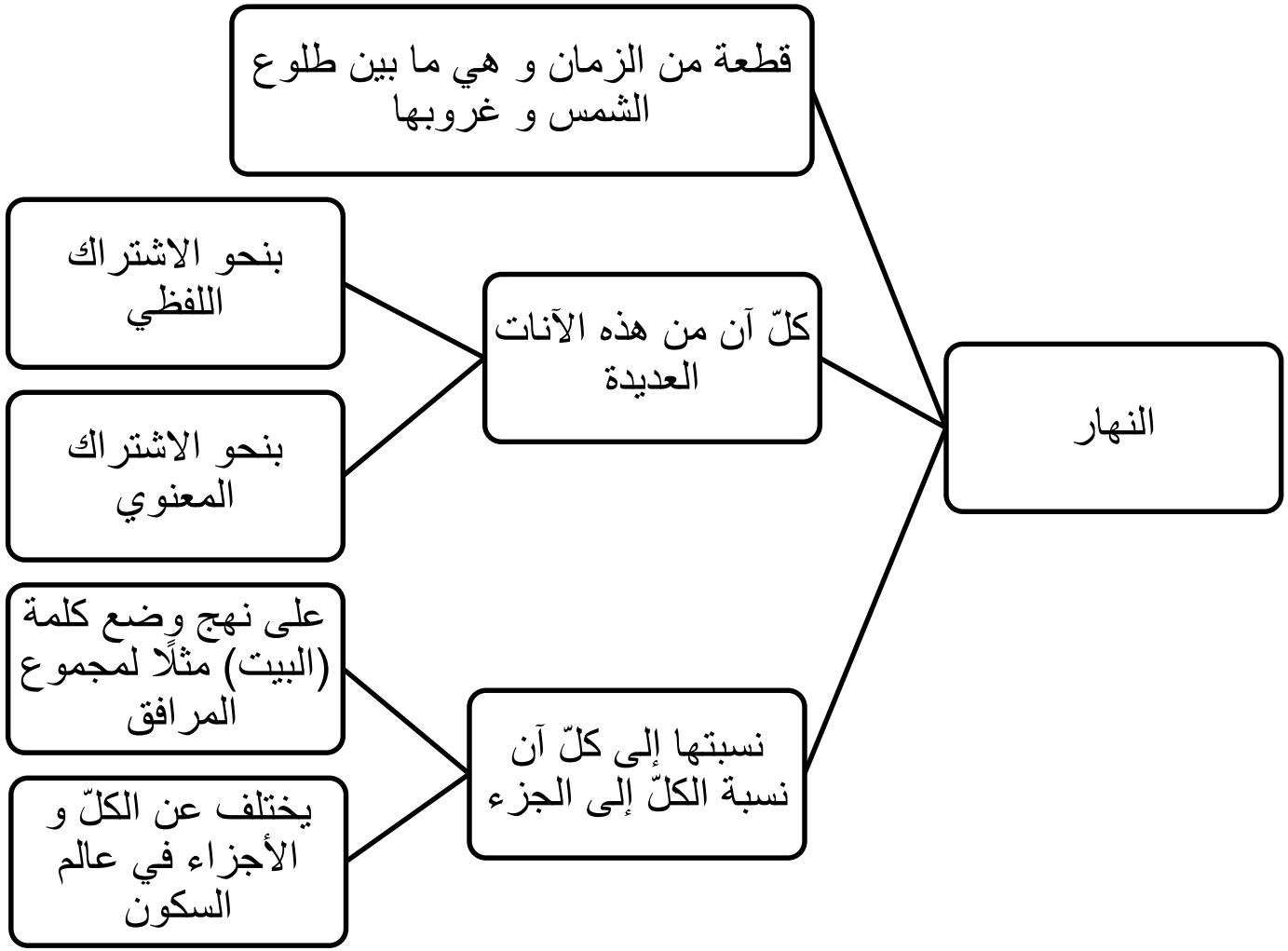

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٦٨

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و قد حاول المحقّق الخراساني (قدس سره) التصدّى إلى جواب آخر ، و هو أنّ الحركة على قسمين: الحركة التوسطيّة، و الحركة القطعيّة.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۹

استصحاب الزمان و الزمانيات

- ❊ للمحقق الخراسانى الإجابة على هذا البيان بدعوى أن الوحدة العرفية محققة فى الحركة التوسطية دون الحركة القطعية فتأمل (مهدى الهادوى الطهرانى)

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۶۹

استصحاب الزمان و الزمانيات

النظر العرفي النافي للوحدة أو الشاكّ فيها

- لا يعترف أو يشكّك في صدق الوحدة و تحقّقها
- أنّه لا يدرك وجود الواحد بحيث إنّه على تقدير وجوده يعترف بوحدته و عدم تعدّده،

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

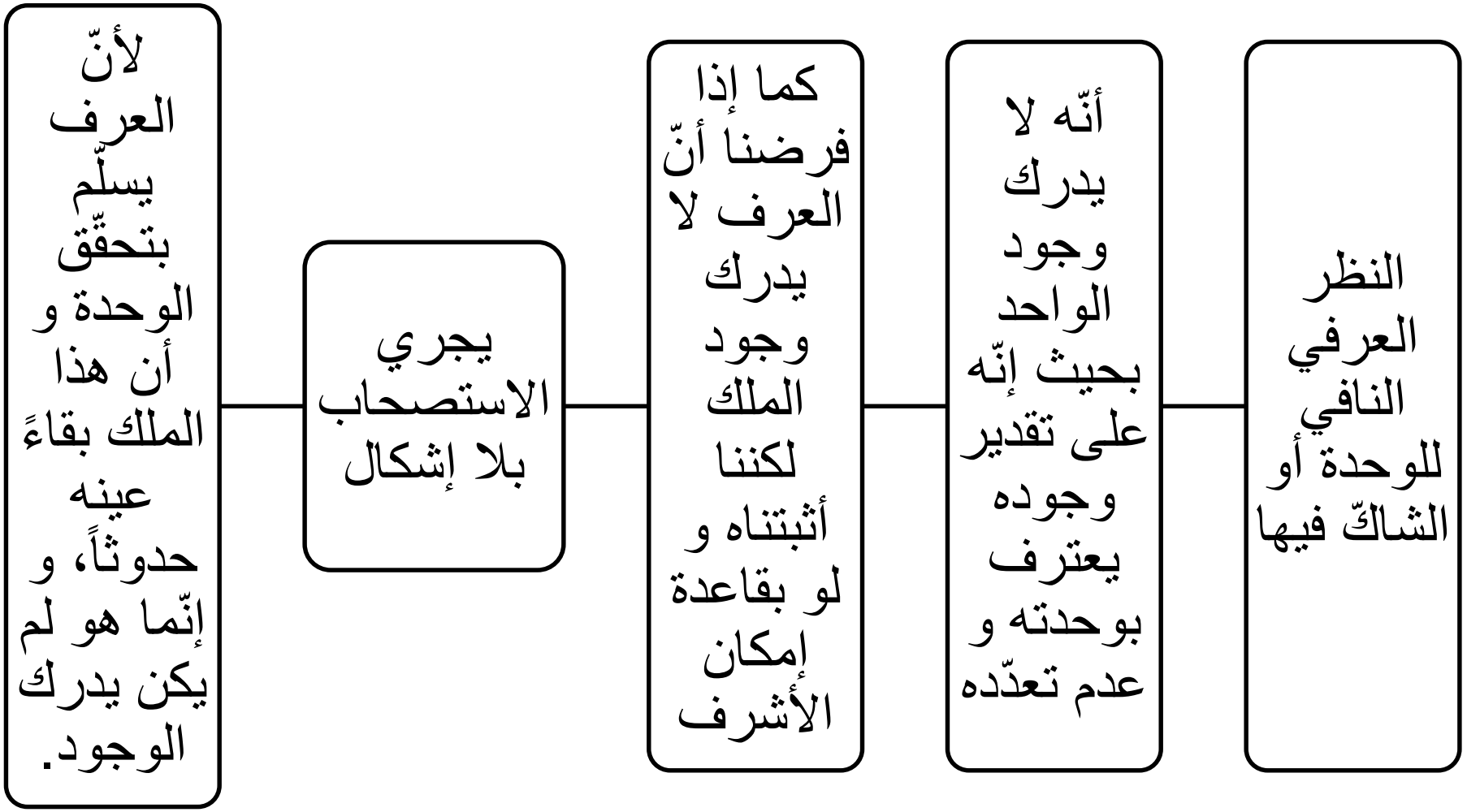

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

النظر العرفي النافي للوحدة أو الشاكّ فيها

- لا يعترف أو يشكّك في صدق الوحدة و تحقّقها
- أنّه لا يدرك وجود الواحد بحيث إنّه على تقدير وجوده يعترف بوحدته و عدم تعدّده،

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

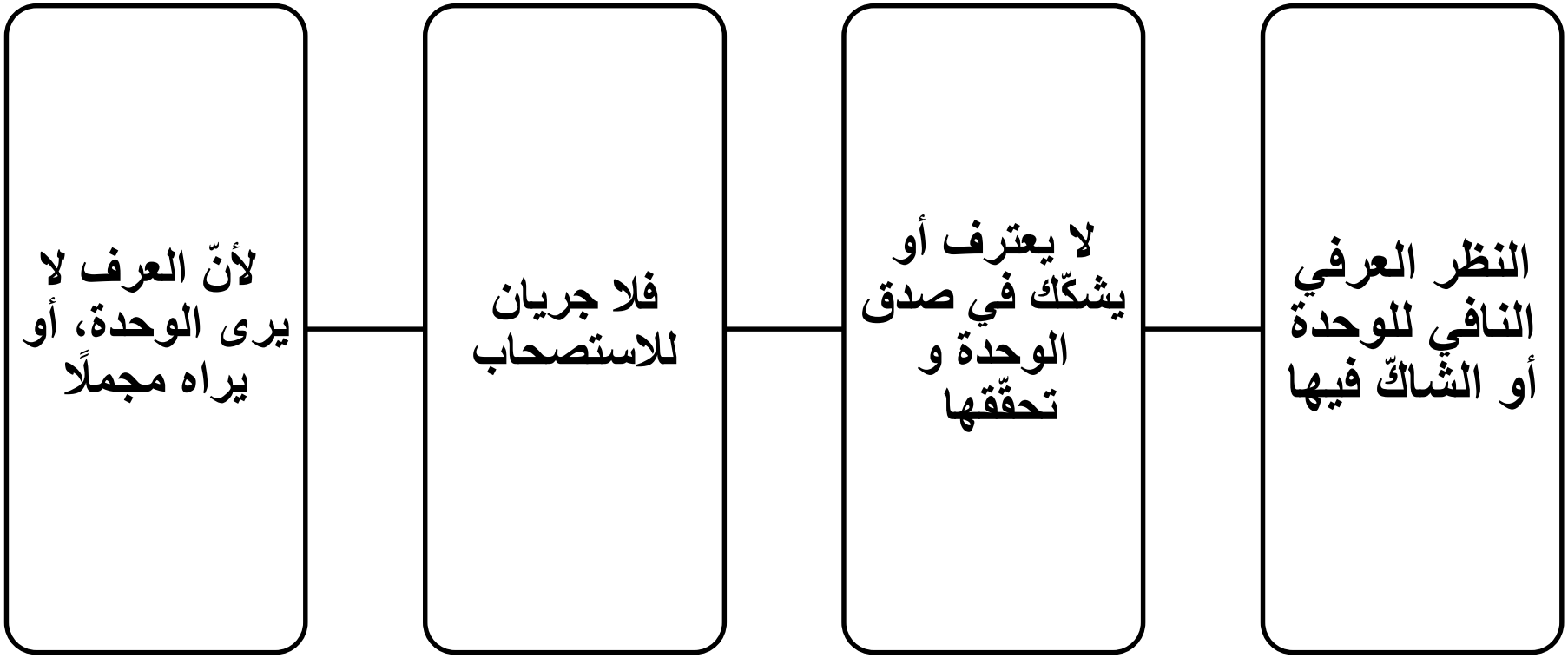

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

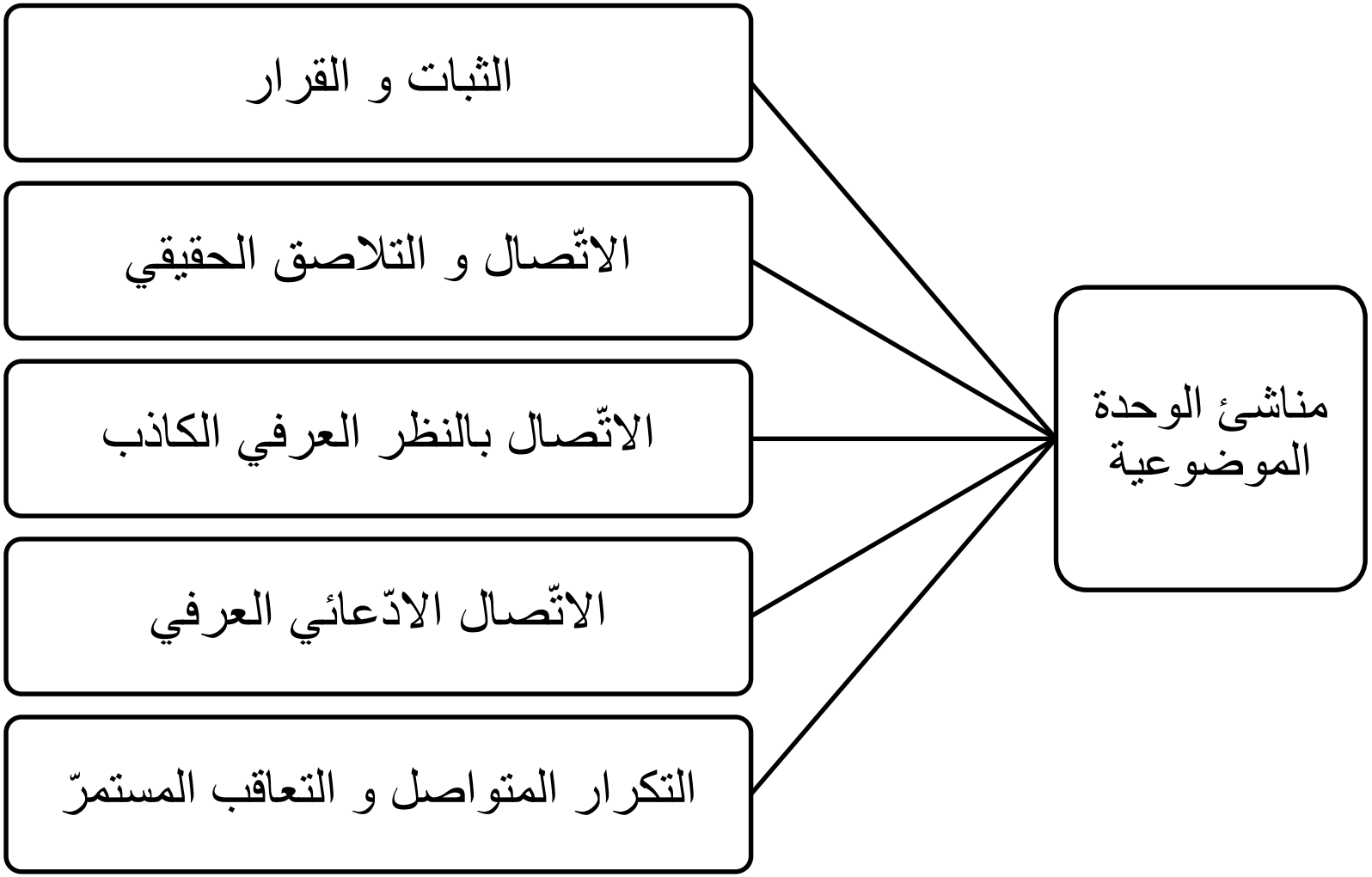

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

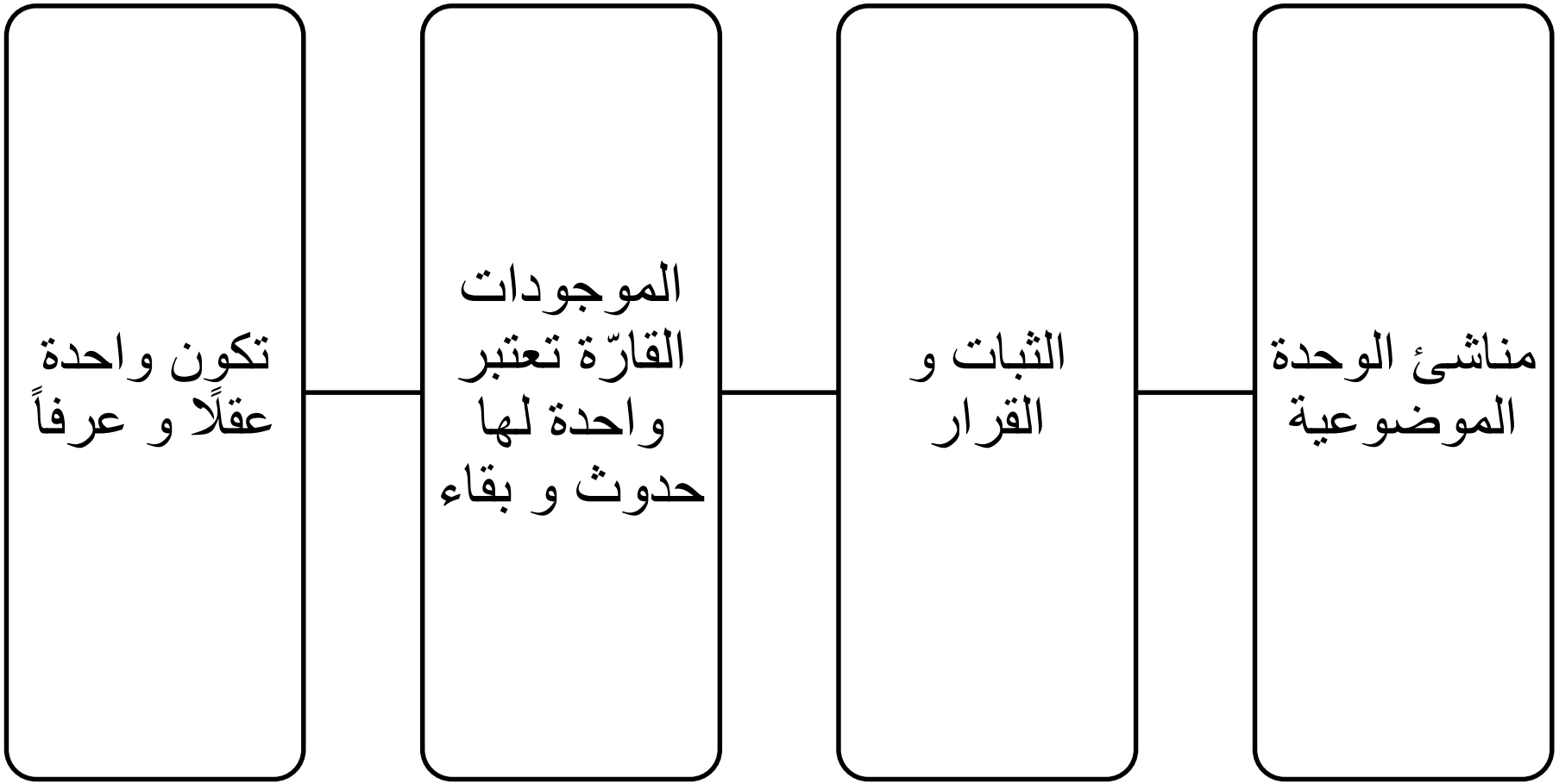

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

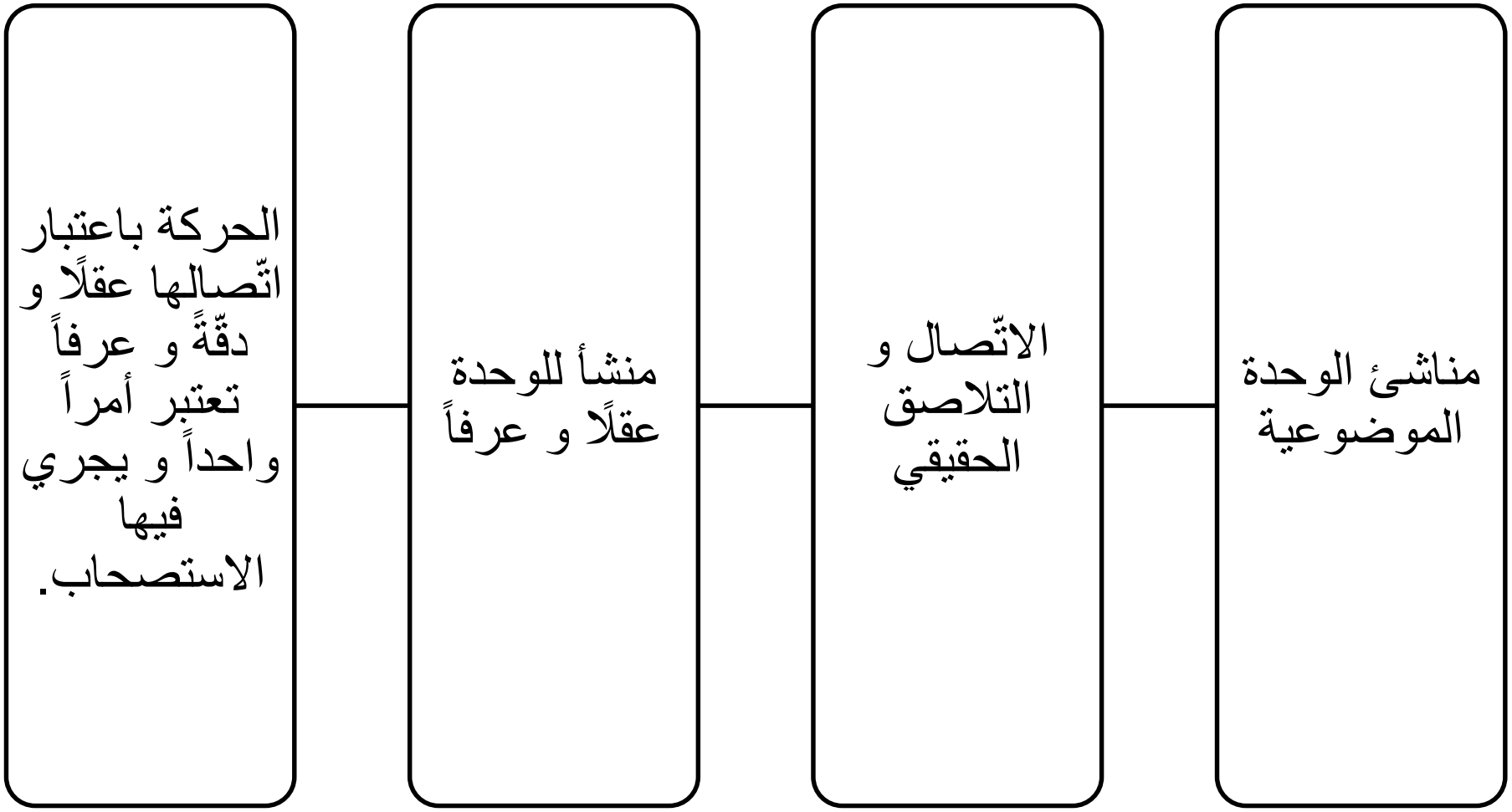

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

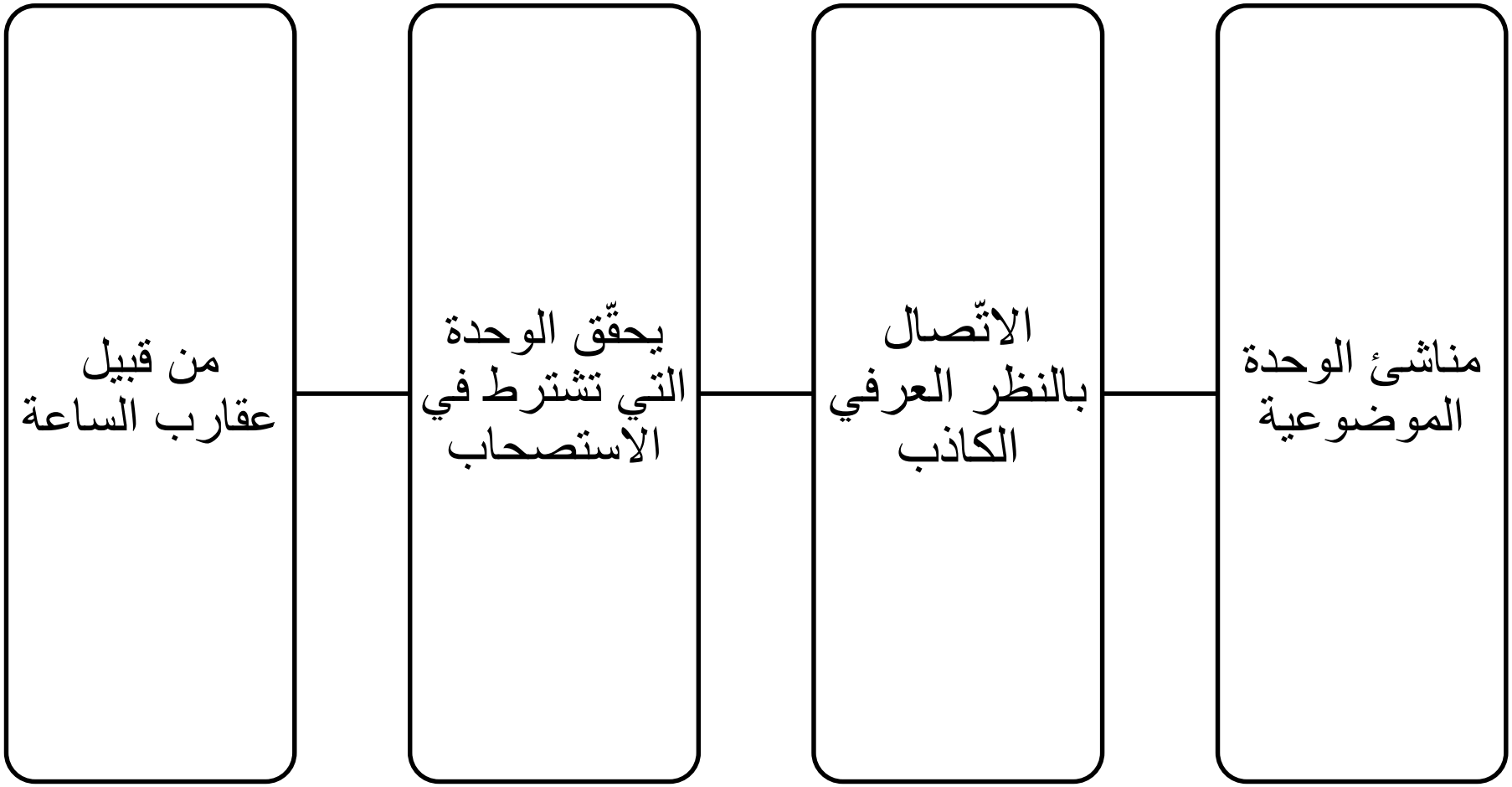

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

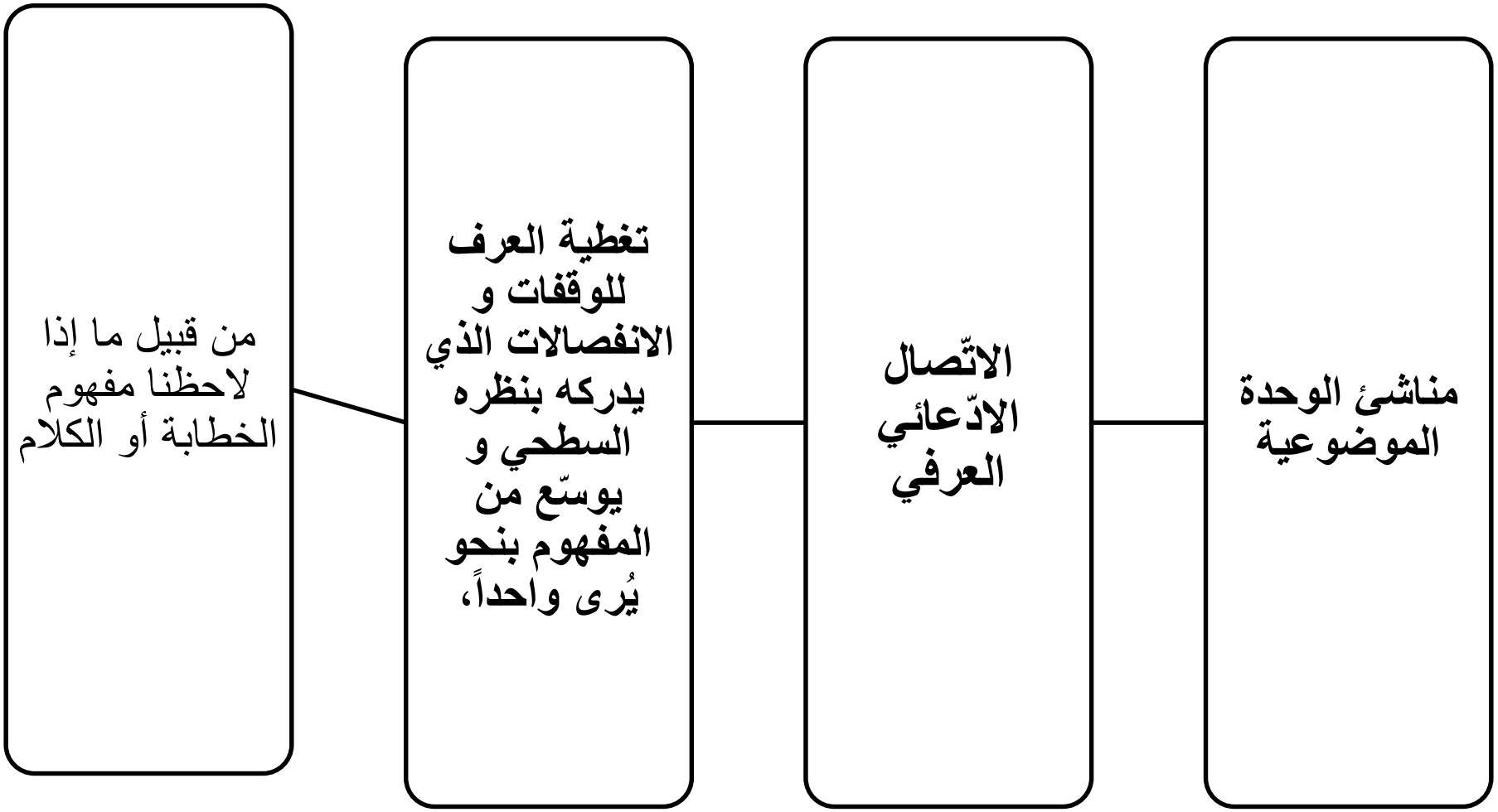

مباحث الأصول، ج٥، ص: ٣٧٠

استصحاب الزمان و الزمانيات

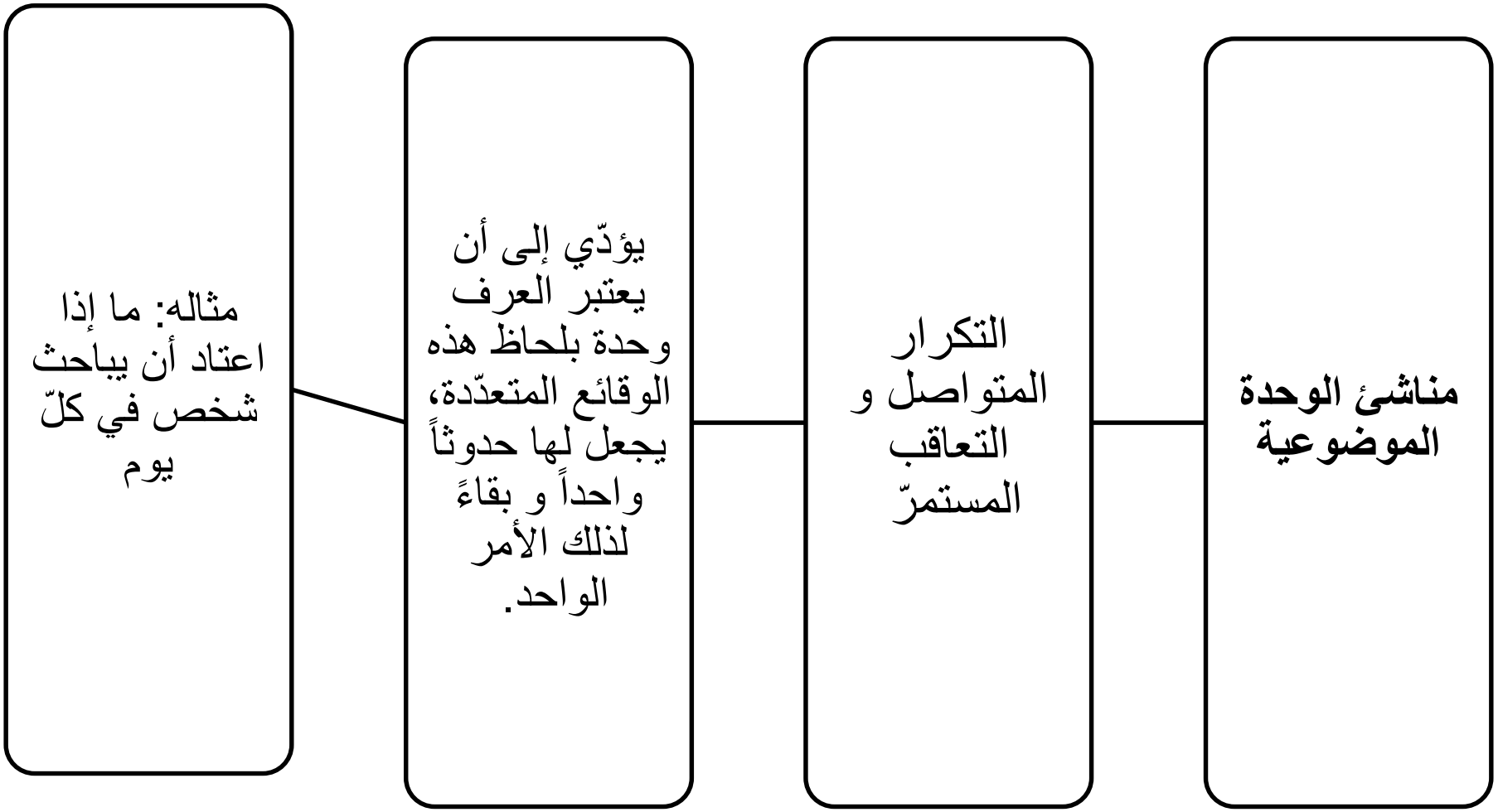

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۰

استصحاب الزمان و الزمانيات

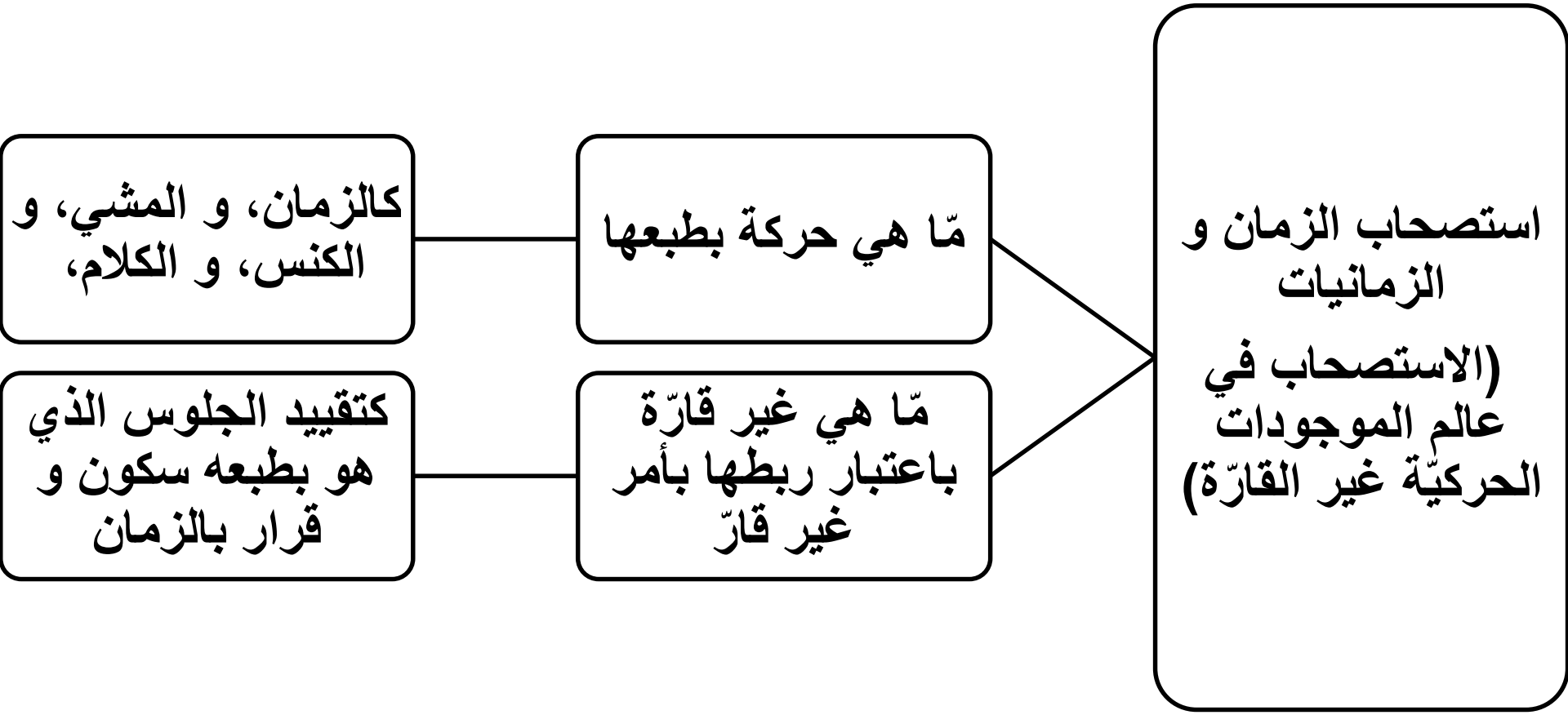

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

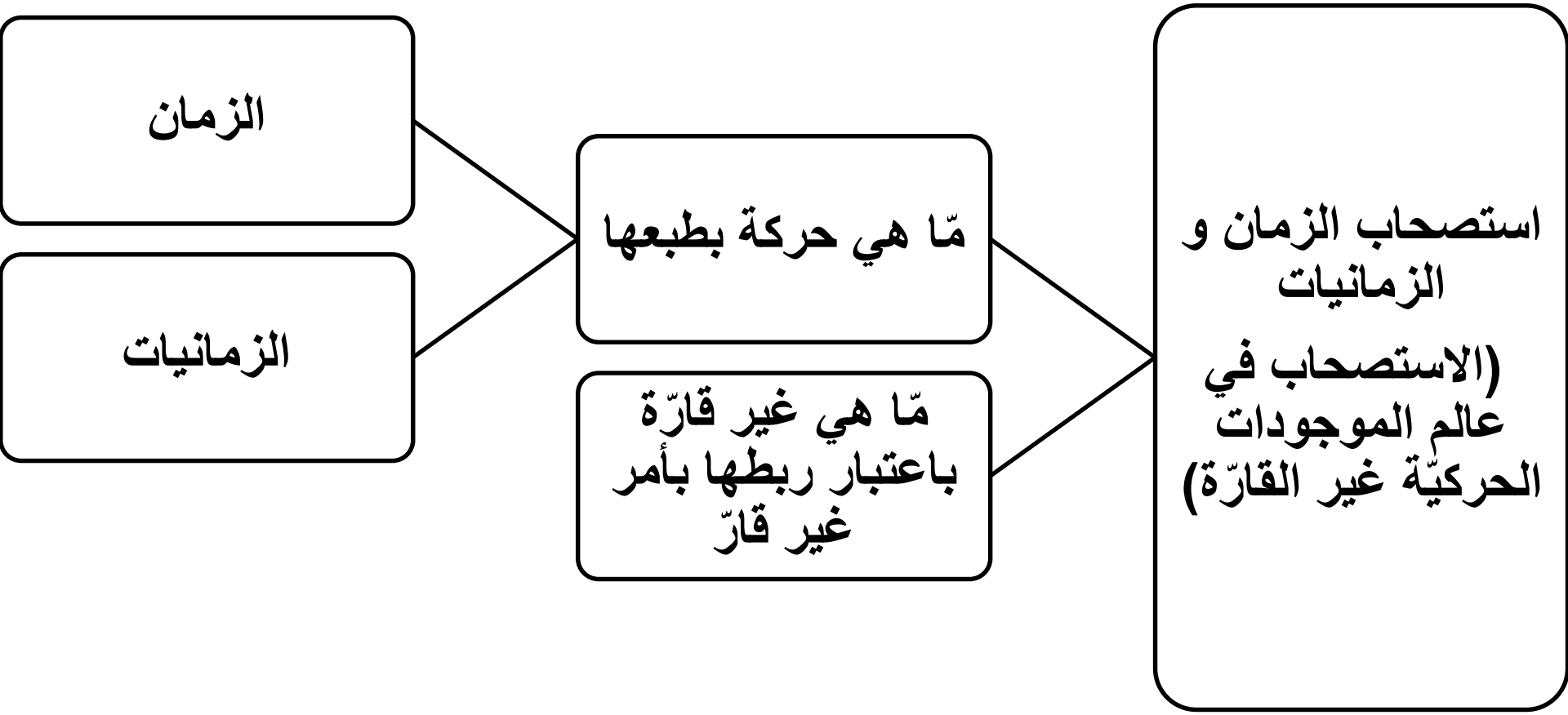

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

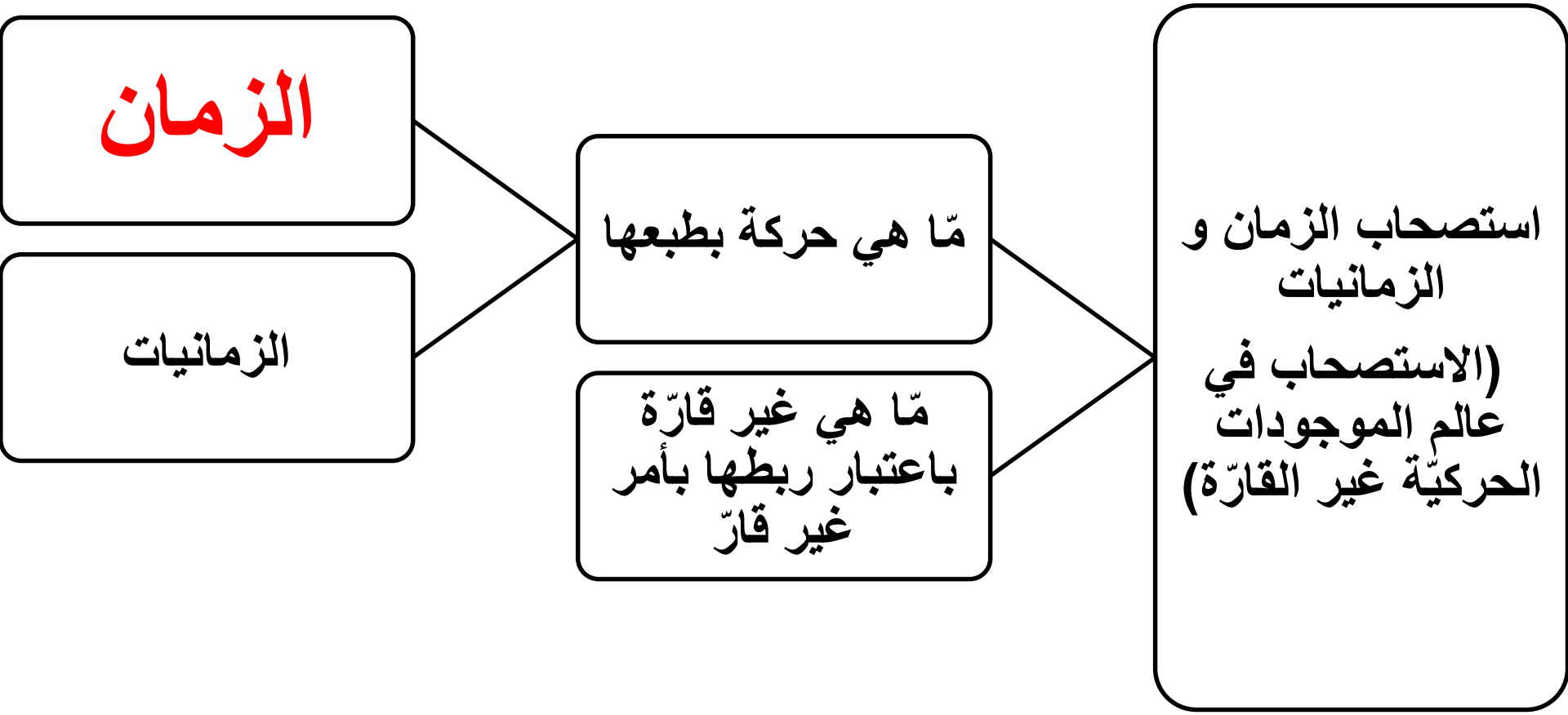

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

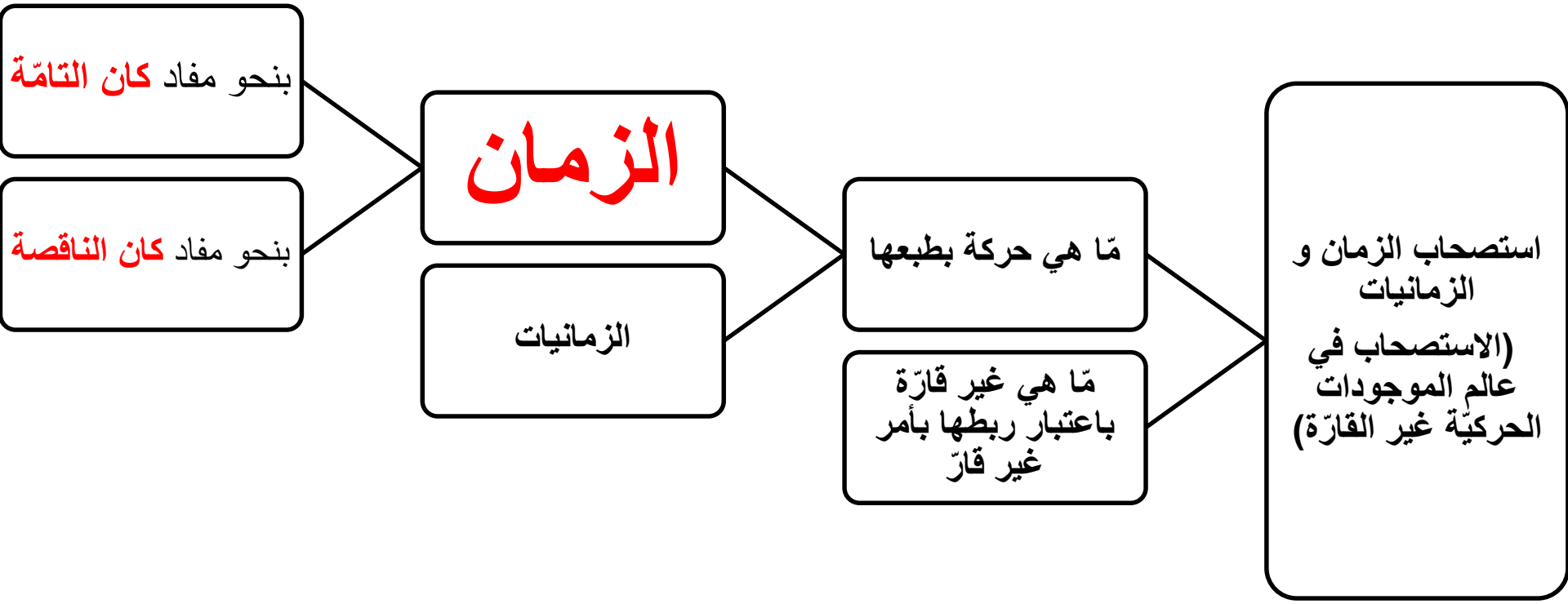

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٦٧

استصحاب الزمان و الزمانيات

- الاستصحاب بنحو مفاد كان الناقصة
- و أمّا استصحابه بنحو مفاد كان الناقصة لإثبات أنّ هـذه اللحظة المشكوكة نهار أو ليل، فقد قال المحققون قاطبة ما عدا المحقّق العراقى فى تقريراته لا فى مقالاته بعدم جريان هذا الاستصحاب؛

مباحث الأصول ؛ ج٥ ؛ ص٣٧٣

استصحاب الزمان و الزمانيات

- لأنّ الزمن المشكوک لم يكن قد وجد نهاراً فيما سبق حتى نستصحب له ذلک، فيثبت مفاد كان الناقصة، بل منذ أن وجد و حدث يشکّ أنّه نهار أو لا.
- و استصحاب بقاء النهار الذى هو مفاد كان التامّة لا يثبت نهاريۀ الزمن المشكوک إلّا بالملازمۀ العقليّۀ الخارجۀ عن مدلول الاستصحاب.

مباحث الأصول ؛ ج۵ ؛ ص۳۷۳

استصحاب الزمان و الزمانيات

- غير أنّ الصحيح جريان استصحاب الزمان بنحو مفاد كان الناقصة- أيضاً- كما كان يجرى بنحو مفاد كان التامة، و لا يمكن التفكيک بين المفادين؛ لأنّ نفس النكتة التى صحّحت جريان استصحاب مفاد كان التامة تصحّح جريانه.

مباحث الأصول ؛ ج۵ ؛ ص۳۷۳

استصحاب الزمان و الزمانيات

- توضيح ذلک: أنّ المفروض تحقّق وحدة عرفية للزمان بحيث أوجبت أن تصبح الآنات و اللحظات المتتابعة كأنّها أمر واحد ممتدّ مستمرّ و قد كان متّصفاً بالفجرية مثلًا و نحن نشکّ فی أنّ هذه الصفة بعد باقية لهذا الموجود الواحد أو أنّها زالت و انتفت، فنستصحب بقاءها،

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۴

استصحاب الزمان و الزمانيات

- فأمّا لو لاحظ العرف الآنات و اللحظات بما هي امور متعدّدة و حدوثات تتلو حدوثات، فعندئذ كما لا يجرى استصحاب مفاد كان الناقصة؛ لأنّ هذا الحدث لم يكن سابقاً موصوفاً بالفجرية كذلک لا يجرى استصحاب كان التامة.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۴

استصحاب الزمان و الزمانيات

- أمّا إذا اعترفنا بأنّها أمر واحد عرفاً له حدوث و بقاء فلا محالة عند الشک فی بقاء وصف من أوصاف هذا الموجود الواحد کالفجریة مثلًا نستصحب بقاءه، فإنّ مثل هذه الأوصاف و الأعراض و الحالات حدوثها و بقاؤها یتبع حدوث و بقاء موصوفاتها.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۴

استصحاب الزمان و الزمانيات

- و إن شئت قلت: إنّ الشكّ فى الفجريّة بالإمكان رفعه بأن يُلحظ المفهوم الوحدانى الذى يضمّ الفجر أيضاً، و هو النهار مثلًا، حيث إنّه أمر واحد موصوف أوّلًا بأنّه فجر، و ثانياً بأنّه زوال، و ثالثاً بأنّه عصر مثلًا، فنقول: إن هذا النهار المشكوك أنّه فجر أو لا كان فجراً سابقاً فالآن كما كان، فتثبت فجريّته.

مباحث الأصول، ج۵، ص: ۳۷۴